Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 15- Issue 1- March 2025 المجلد ١٥- العدد ١ – اذار ٢٠٢٥

Impact of COVID-19 on Global Food Security

[1] Prof. Dr. Mohammad Daham Kurdi[2] Younus Adnan Abd Hmood
[1] Anbar University, College of Law and Political Science

Abstract:

The study's objective was to show how the coronavirus pandemic affects the world's food security levels, as the Corona pandemic led to a significant decline in global economic growth, reaching (4,4%) in 2020 after recording (2,8%) in 2019. The study found that the coronavirus pandemic has exacerbated the world's food situation. According to the United Nations, the impact of the coronavirus pandemic has wiped out all progress made in eradicating hunger during the four years preceding the pandemic. In December 2019, FAO's food price index rose by 3-4 points coinciding with the spread of the virus and the conditions of lockdown and quarantine that most countries followed to preserve the health of their citizens and prevent the spread of the virus. However, the virus has pushed about 93 million people into the clutches of hunger due to the disruption of about 25 million jobs and the decline in individual income, which led to an increase in the number of people who could not pay for a healthy diet daily to about 3 billion people around the world.

It's significant to note that the majority of these numbers are in developing and poor countries that have been most affected by the conditions of commercial lockdown and the disruption of global navigation traffic.

In conclusion, the study recommended that trade routes should be freed from restrictions against the spread of the virus to deliver the food needed for people in developing countries and increase the volume of humanitarian aid to alleviate the impact of the virus on poor countries and work to adopt more sustainable health and food systems.

1: Email:
daham-19yy@uoanbar.edu.iq
2: Email:
you22l2005@uoanbar.edu.iq

DOI
https://doi.org/10.37651/aujlps.2024.15

Submitted: 16/7/2024
Accepted: 17/7/2024
Published: 23/07/2024

Keywords:
Corona pandemic (Covid – 19) Global food security
Global economic growth
Global supply chains.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أثر جائحة كورونا (كوفيد-١٩) على الأمن الغذائي العالمي

[١] أ.د. محمد دحام كردي [٢] يونس عدنان عبد حمود
[١] جامعة الأنبار كلية القانون والعلوم السياسية

الملخص:

انطلقت الدراسة لبيان أثر جائحة كورونا على مستويات الأمن الغذائي في العالم، إذ أدت جائحة كورونا الى تراجع النمو الاقتصادي العالمي بشكل ملحوظ بلغ نسبة (٤.٤%) في عام ٢٠٢٠ بعد ان سجل (٢,٨%) عام ٢٠١٩، وتوصلت الدراسة الى أن جائحة كورونا قد فاقمت من الوضع الغذائي في العالم فبحسب الأمم المتحدة فإن تداعيات جائحة كورونا قد أزاحت كل التقدم المحرز للقضاء على الجوع خلال الأربع سنوات السابقة للجائحة إذ ارتفع مؤشر الفاو لأسعار الأغذية في شهر ديسمبر ٢٠١٩ بنحو ٣-٤ نقاط تزامناً مع انتشار الفيروس وظروف الإغلاق والحجر الصحي التي اتبعتها معظم البلدان للحفاظ على صحة مواطنيها ومنع انتشار الفيروس، ورغم ذلك فقد دفع الفيروس بنحو ٩٣ مليون شخص للوقوع في براثن الجوع بسبب تعطيل نحو ٢٥ مليون وظيفة وانخفاض الدخل الفردي مما أدى لزيادة أعداد الاشخاص الذين لم يستطيعوا دفع ثمن نمط غذائي صحي يومياً الى نحو ٣ مليار شخص حول العالم ومن الجدير بالذكر ان غالبية هذه الأعداد هم في البلدان النامية والفقيرة التي كانت الأكثر تضرراً من ظروف الإغلاق التجاري وإيقاف حركة الملاحة العالمية، وفي الختام أوصت الدراسة بضرورة تحرير طرق التجارة من القيود المتبعة ضد انتشار الفيروس لإيصال الغذاء اللازم للأفراد في المناطق النامية وزيادة حجم المساعدات الإنسانية للتخفيف من وطأة الفيروس على البلدان الفقيرة والعمل على اتباع نظم صحية وغذائية اكثر استدامة.

الكلمات المفتاحية:

جائحة كورونا (كوفيد-١٩) – الأمن الغذائي العالمي – النمو الاقتصادي العالمي – سلاسل التوريد العالمية.

المقدمة

يشير مفهوم الأمن الغذائي الى توافر السلع الغذائية الأساسية بشكل آمن وسليم وقدرة جميع افراد المجتمع على الحصول على الغذاء بشكل مستمر وبأسعار مناسبة تخدم عملية

النمو والتنمية في المجتمع، ويرتبط الأمن الغذائي بشكل وثيق بالوضع الصحي لأي بلد وقد إنعكست الأوضاع الصحية لانتشار الفيروسات والأوبئة على الوضع الاقتصادي والاجتماعي على مر العصور.

وفي ظل تداعيات ظروف الإغلاق والحجر وإيقاف حركة التجارة العالمية وتأثيرها على الاقتصاد العالمي في فترة انتشار الفيروس والتي زادت من حالة عدم اليقين الهيكلي والعجز عن التنبؤ بمدى خطورة الفيروس على مستقبل الاقتصاد العالمي، إذ تأثرت معظم البلدان المتقدمة والنامية بتداعيات الفيروس وأسهمت ظروف الفيروس في تراجع معدلات النمو الاقتصادي العالمي وارتفاع معدلات البطالة، فضلاً عن وزيادة عدد الوفيات جراء الفيروس الى اكثر من ٦.٥ مليون شخص وأصيب بالفيروس نحو ٧٥٧ مليون شخص حتى عام ٢٠٢٣، وقد فرضت هذه التداعيات الكارثية للجائحة ضرورة دراسة مستويات الأمن الغذائي العالمي وبيان انعكاسات فيروس كورونا على معدلات الفقر وانتشار الجوع العالمية خصوصاً في البلدان النامية وذات الدخل المنخفضة الى جانب دراسة تداعيات الأزمة على سوق العمل الدولية، إذ كانت آثار الفيروس ذات طابع عالمي وقد تأثرت جميع البلدان بها بسبب تعطيل حركة التجارة واضطرابات سلاسل التوريد العالمية الأمر الذي أوقف التقدم المحرز من قبل الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية في مجال تحقيق الأمن الغذائي والقضاء على الجوع في العالم، وفتح بوابة جديدة للتحول نحو الاعتماد على الوسائل التقنية والرقمية في عدة مجالات على غرار الاقتصاد والتعليم وعقد الاجتماعات والاتفاقيات الدولية.

أولاً: إشكالية الدراسة

يعد فيروس كورونا من اكثر الأزمات التي واجهت الاقتصاد العالمي في القرن الحادي والعشرين، إذ أدت ظروف الإغلاق وحظر الطيران والملاحة الى تعطيل سلاسل الإمداد العالمية وعرقلة حركة التجارة العالمية ومما لا شك فيه أن تداعيات الفيروس كانت ذات طابع عالمي عابرة للحدود بسبب طبيعة الفيروس وسرعة انتشاره، وفي ضوء ما سبق جاءت إشكالية الدراسة متمحورة حول التساؤل المحوري الآتي: **كيف أثرت ظروف وتداعيات انتشار فيروس كورونا على مستويات الأمن الغذائي في العالم؟**

ومن خلال هذا التساؤل يمكن تقديم عدة تساؤلات فرعية تتمثل في:

١- ما هي طبيعة فيروس كورونا وكيف بدأ انتشاره عالمياً؟
٢- ما حجم تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي؟
٣- ما هو تأثير فيروس كورونا على مستويات الجوع والفقر في العالم؟
٤- كيف أثر فيروس كورونا على الجهود الدولية للقضاء على الفقر؟
٥- ما هي ابرز ردود الفعل والحلول التي واجهت بها الدول والمنظمات الدولية مخاطر انتشار فيوس كورونا؟

ثانياً: فرضية الدراسة

تنطلق الدراسة من افتراض رئيس مفاده وجود علاقة كبيرة بين انتشار فيروس كورونا وتدهور الأمن الغذائي العالمي، إذ كلما زاد انتشار الفيروس بشكل سريع وواسع أسهم ذلك في استمرار تراجع في النمو الاقتصادي العالمي وزيادة معدلات الفقر والجوع العالمية.

ثالثاً: اهداف الدراسة

تسعى الدراسة الى بيان على الأثر الناتج عن انتشار فيروس كورونا على مستويات الأمن الغذائي في العالم والتعرف على ابرز ردود العل والحلول الدولية إزاء الأزمة الإنسانية والاقتصادية التي تسببت بها ظروف الجائحة على الاقتصاد والأمن الغذائي العالمي.

رابعاً: أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من التداعيات الكبيرة التي تسببت بها جائحة كورونا على القطاع الصحي والغذائي في معظم بلدان العالم وحجم المخاطر الكبيرة التي صاحبت انتشار الفيروس ودورها في زيادة معدلات الوفيات والإصابات في العالم، فضلاً عن التداعيات الاقتصادية والاجتماعية الاخرى للفيروس.

خامساً: هيكلية الدراسة

جاءت هيكلية الدراسة على محورين: خصص المحور الاول لدراسة الإطار النظري لمفهوم الأمن الغذائي العالمي، فيما تم تخصيص المحور الثاني لاستكشاف أثر جائحة كورونا على الأمن الغذائي من خلال التعرف على تداعياتها على الاقتصاد العالمي وبيان آثارها على معدلات الفقر واسعار الغذاء ودورها في تعطيل سلاسل التوريد العالمية.

سادساً: منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استقراء بيانات الأمن الغذائي العالمي في فترة جائحة كورونا وتحليل الأثر الناتج عن انتشار الفيروس على مستويات الأمن الغذائي في العالم.

I. المبحث الأول

التعريف بالأمن الغذائي

I.أ. المطلب الأول

مفهوم الأمن الغذائي

يعود مفهوم الأمن الغذائي كممارسة لبداية حياة الانسان على الأرض وسعيه لتوفير قوت يومه وتأمين الغذاء الكافي الذي يضمن له ديمومة النشاطات الحياتية وإطالة عمره على الارض. اما الأمن الغذائي كمصطلح فقد بدء الاهتمام بدراسته بعد مؤتمر التغذية والزراعة في سنة ١٩٤٣ اذ تم بعدها تعريف المفهوم في الخمسينيات بأنه "**الحصول على قدر كاف ومستقر من الغذاء لكل شخص**" ثم قامت الدول المانحة على غرار الولايات المتحدة

الامريكية وكندا بإنشاء وكالات ثنائية وظيفتها تصدير ما يزيد عن حاجة هذه الدول من انتاجها الغذائي الى الدول التي تعاني النقص في سد حاجتها الغذائية، لكن سرعان ما تبددت هذه المساعي بحجة عرقلتها لقدرة الدول على تحقيق الاكتفاء الذاتي وعلى ضوء ذلك ظهر مفهوم **"الغذاء مقابل التنمية"** سنة ١٩٦٣[١].

وفي السبعينيات وعلى اثر الصدمات السعرية وتقلبات اسعار الغذاء حول العالم خصوصاً بعد فك ارتباط الدولار بقاعدة الذهب وما عرف بصدمة نيكسون التي احدثت تباينات كبيرة في اسعار السلع والمنتوجات مما ادى لعرقلة حركة الامداد العالمية للغذاء عقد مؤتمر القمة العالمي للأغذية في عام ١٩٧٤ اذ تم تعريف الأمن الغذائي بأنه **"التوافر في جميع الاوقات لإمدادات غذائية عالمية كافية من المواد الغذائية الاساسية لدعم التوسع المطرد في استهلاك الغذاء ولمعادلة التقلبات في الانتاج والاسعار"**[٢]. كما عرف مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي عقد في روما عام ١٩٩٦ على انه **"توفير غذاء مناسب لجميع الاشخاص في المجتمعات كافة بالكمية والنوعية الازمتين للوفاء باحتياجاتهم بصورة مستمرة من اجل ضمان حياة صحية ونشطة"**[٣]. اذ يربط هذا التعريف بين توفر الغذاء اللازم وقدرة الافراد على القيام بالأعمال الموكلة اليهم وقد وركز على جعل مفهوم الأمن الغذائي ذو بعد عالمي ينطبق على جميع افراد الدول ذات الدخل المنخفض وذات الدخول المتوسطة والمرتفعة من أجل تحقيق اكبر قدر من أمان الغذاء على المستوى العالمي من خلال تدويل مشاكل إنعدام الأمن الغذائي بوصفها مشاكل تهدد الأمن العالمي وتضع جميع البلدان على قدر متساوي من المسؤولية لمواجهة أزمات إعدام الأمن الغذائي[٤].

وقد عرفت (**منظمة الصحة العالمية**)* الأمن الغذائي بأنه الحالة التي يستطيع من خلالها جميع الأفراد وفي كل الاوقات من الوصول لكميات كافية وآمنة من الغذاء تمكنهم من

---

(١) يوسف بن يزة، "محددات ومهددات الأمن الغذائي في المنطقة العربية"، *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، الجزائر*، العدد ٣٨، حزيران، (٢٠١٨): ص ١٥-١٦.

(٢) منظمة الاغذية والزراعة العالمية، تقرير مؤتمر الاغذية العالمي ١٩٧٤، منشورات الامم المتحدة، روما، ٥-١٦ نوفمبر ١٩٧٤ الفصل الأول، ص ١٤.

(٣) قتيبة فرحان ابو عويضة، "انعكاسات تحدي الأمن الغذائي على الاستقرار السياسي في الاردن (٢٠١٢-٢٠٢١)"، (رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، معهد بيت الحكمة،٢٠٢١)، ص ١٦.

(4) International Food Policy Research Institute,2020 Vision Uncommon Opportunities For Achieving Sustainable Food And Nutrition Security An Agenda For Science And Public Policy, Washington, OCTOBER 1996, pp 1-2.

* وهي منظمة دولية تابعة للأمم المتحدة أنشأت عام ١٩٤٥ وتضم هيئتها الرئيسية (المؤتمر) ١٩٤ عضوا وتقوم بانتخاب رئيس لها لفترة ولاية لمدة ٦ سنوات، وكان هدفها الرئيسي مواجهة الجوع والعمل على رفع القدرة الإنتاجية لدول العالم لضمان كفاية الموارد الغذائية لجميع البشر في العالم. زوينة بو فرورة، "المنظمات الدولية كآلية لتحقيق الأمن الغذائي في العالم"، *مجلة مدارات سياسية، مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، الجزائر*، المجلد ٧، العدد ١، يونيو، (٢٠٢٣): ص ١٩٧.

الحصول على حياة صحية وفاعلة[١]. ويقدم (البنك الدولي) تعريفاً اكثر شمولاً لمفهوم الأمن الغذائي اذ يعرفه بدلالة "**إمكانية حصول كل الناس في كافة الاوقات على الغذاء الكافي واللازم لنشاطاتهم ومجتمعهم"** ويتحقق الأمن الغذائي وفق هذا التعريف لأي بلد عندما يصبح هذا البلد قادراً بنظمه التسويقية والتجارية على توفير الامداد الكافي لكل المواطنين بالغذاء اللازم في كل الاوقات وحتى في اوقات الازمات وتردي الانتاج السنوي وتقلبات السوق الدولية"[٢].

ويستند البنك الدولي من خلال هذا التعريف على عدد من الأسس الأساسية لتحقيق الأمن الغذائي التي تتمثل في[٣]:-

١- يتحقق الأمن الغذائي بضرورة حصول الافراد على الغذاء بالكميات الكافية التي تمكنهم من اداء نشاطاتهم الحياتية.
٢- يتحقق الأمن الغذائي بتطبيق الاساس الأول على جميع افراد المجتمع على اختلاف قدراتهم المالية ومكانتهم الاجتماعية.
٣- الاساس الزمني الذي يربط الامن الغذائي بحصول جميع الافراد في العالم على كميات غذائية كافيه في جميع الاوقات سواء اوقات السلم او الحرب او الازمات او انخفاض الانتاج وتقلبات الاسعار في الاسواق العالمية.

وقد حدد البنك الدولي ثلاثة مبادئ رئيسية لتحقيق الأمن الغذائي تتمثل في[٤]:

١- توفير الإمدادات الغذائية
٢- استقرار الإمدادات الغذائية
٣- استمرار إمكانية الحصول على الغذاء من قبل جميع الافراد.

I.ب. المطلب الثاني

الأمن الغذائي بالنسبة للدول المصدرة والمستوردة

دفع التنافس الدولي بين الدول على توفير السلع الغذائية الأساسية لشعوبها وتحقيق السيادة الغذائية من خلال الاكتفاء الذاتي وتأمين احتياجات مواطنيها من الغذاء الى اكتساب مفهوم الأمن الغذائي أشكال جديدة تتعلق بمدى اعتماد الدولة على الانتاج المحلي او

(١) عادل المهدي و عمر صقر واحمد صلاح الشافعي،" تحديات الأمن الغذائي في مصر في ظل استراتيجية التنمية الزراعية ٢٠٣٠"، *المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، القاهرة*، المجلد ٣١، العدد ٤، ديسمبر، (٢٠٢١): ص ١٢٨٢.

(٢) نقلاً عن: خيري الدين تواتي، "الأمن الغذائي العالمي : الاستراتيجيات والتهديدات"، (رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 قالمه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٩)، ص ١٥.

(٣) زين العابدين علي حسين، "دور السلطة التنفيذية في تحقيق الأمن الغذائي في العراق بعد عام ٢٠٠٣"، (رسالة ماجستير، كلية الامام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الاسلامية الجامعة، قسم العلوم السياسية، فرع النظم السياسية، ٢٠٢٣)، ص ١١.

(٤) زين العابدين علي حسين، المصدر السابق، ص١٠.

الصادرات الخارجية لتأمين الغذاء لمواطنيها وقدرتها على تحقيق الاكتفاء الذاتي وتصدير السلع الغذائية، إذ وفقاً لذلك هناك مفهومين للأمن الغذائي هما:

أولاً: الأمن الغذائي بالنسبة للدول المنتجة (المصدرة): تقوم فكرة الأمن الغذائي بالنسبة لهذه البلدان على تحقيق أمن الطلب أي وجود طلب مستمر على منتجاتها الغذائية مع استمرار ارتفاع الاسعار لتحقيق المزيد من المكاسب الاقتصادية والعمل على استثمار الناتج الغذائي لتنمية قطاعاتها الاخرى ورفع مكانتها الإقليمية والدولية من خلال زيادة اعتماد الدول على منتجاتها الغذائية، غالباً ما تقوم هذه الدول باحتكار المنتجات الغذائية في فترات الأزمات ورفع اسعارها لتحقيق مكاسب سياسية في محيطها الخارجي[١].

١- **الأمن الغذائي بالنسبة للدول المستهلكة (المستوردة):** يتمثل الأمن الغذائي لهذه البلدان بأمن العرض أي وجود كميات كبيرة من الغذاء في الاسواق وبأسعار مناسبة[٢]. وبسبب عدم كفاية انتاجها المحلي او عدم استقرار النظم السياسية والاقتصادية في هذه البلدان فإنها تلجأ عادة لاستيراد السلع الغذائية من الخارج وتعمل على تنويع مصادر وارداتها للتخفيف من الضغوط التي قد تستخدمها الدول المصدرة ضدها في حال وجود نقص كبير في معدلات الاكتفاء الذاتي لهذه الدول[٣].

II. المبحث الثاني

الأمن الغذائي العالمي في ظل جائحة كورونا

شهد العالم على مر العصور انتشار العديد من الفيروسات والأوبئة ذات التأثير العالمي والتي أودت بحياة الملايين من البشر على غرار انتشار الطاعون عام ١٣٤٧ والإنفلونزا الإسبانية عام ١٩١٨ ومن ثم ظهر فيرس متلازمة الإلتهاب التنفسي الحاد (السارس) عام ٢٠٠٤ إلا أن ظهور فيروس كورونا Covid-19 وسرعة انتشاره الرهيبة قد أربكت العالم وضاعفت من حجم الخسائر البشرية والاقتصادية التي لم يتسبب بها أي فيروس من قبل.

II.أ. المطلب الأول

(١) مصطفى عبد ربه القبلاوي وسمر شاذلي عبد الجليل، "دراسة تحليلية للأمن الغذائي العربي وإمكانيات تحقيقه"، *المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، القاهرة*، المجلد ٣٠، العدد ٣، سبتمبر، (٢٠٢٠): ص ٧٨٧.

(٢) أنشو فاتس وألفارو بيل وإيتيان رينود، الأمن الغذائي في القرن الحادي والعشرين: بناء منظومة غذائية لا تتأثر بالتغيرات المناخية، القمة العالمية للحكومات ٢٠١٩، دبي، ١٣-١٥ فبراير ٢٠١٩، ص ١٧.

(٣) عبد الامير عباس عبد الحيالي وحسين عبد المجيد حميد، "دور الغذاء في النظام الدولي دراسة حالة : العراق إنموذجاً"، *مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة ديالى، كلية القانون والعلوم السياسية، العراق*، المجلد ٩، العدد ١، يونيو، (٢٠٢٠): ص ١١.

التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا

يرتبط الوضع الصحي بشكل مباشر ووثيق بالوضع الاقتصادي لأي بلد وقد فاقم حجم الإنفاق من أجل توفير المستلزمات الطبية اللازمة لمواجهة الفيروس من الوضع الاقتصادي في العالم بالتزامن مع ظروف الإغلاق والحجر الصحي التي فرضتها سرعة انتشار فيروس كورونا

اولاً: بداية انتشار فيروس كورونا covid-19

مع نهاية عام ٢٠١٩ وفي آخر يوم من العام تفاجئ العالم بظهور فيروس خطير اتضح منذ بدايته انه سيكون ذو عدوى خطيرة وسريعة الانتشار عالميا لدرجة قد يكون بمثابة نقطة فاصلة في تاريخ البشرية وعلامة فارقة للحياة الانسانية بعد الجائحة مقارنة بما قبلها[١]. وكانت بداية الفيروس من مدينة ووهان الصينية عندما أصيبت سيدة صينية بأعراض مرض جديدة لم يتم التعرف عليه في البداية إلى ان استطاع الدكتور (**وينيلانق**) تحليل ومعرفة الفيروس الذي ينتمي لعائلة فيروسات كورونا التاجية ذات الأثر الشديد الذي يؤدي للوفاة في بعض الحالات ويتصف بالعدوى الشديدة والقدرة على الانتقال بين البشر بطرق عديدة[٢].

ومما زاد من الأمر سوء هو عدم توفر المعلومات الكافية حول المرض في ظل سرعة انتشاره بين دول العالم، فضلا عن عدم توفر المنشآت الطبية الكافية لأكثر من ٦٩ دولة حول العالم ناهيك عن عدم امتلاك مخططات او استراتيجيات مسبقة لـ٩١-% من الدول حول الاوبئة وطرق مواجهتها ومخاطرها على البشر[٣].

ثانياً: التأثير على الاقتصاد العالمي

يرى المفكر الأمريكي **"نعوم تشومسكي"** ان العالم بعد كورونا سيكون اكثر خطرا.[٤] في إشارة إلى تداعيات الفيروس على مختلف قطاعات العالم ودوره في تفاقم حالة الصراع الاقتصادي والسياسي في النظام الدولي.[٥] وبالفعل سجل النمو الاقتصادي العالمي تباطؤا

---

(١) خضير عباس احمد النداوي، *تأثير جائحة كوفيد -١٩ في أسواق العمالة العربية، جزء من كتاب (الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي)*، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٢٢)، ص ٢٣٤.

(٢) عواطف مومن وكريمة عباسي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥٩.

(٣) فؤاد جدو، "الأمن الصحي وإدارة الأزمات الصحية لما بعد كورونا"، *مجلة الحقوق والحريات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر*، المجلد ١٠، العدد ٢، أكتوبر، (٢٠٢٢): ص ٩٤٣-٩٤٦.

(٤) عبد الرزاق خليج، "النظام العالمي الجديد ما بعد جائحة كورونا : بين تثبيت الخيارات وتعديل التوجهات (العلاقات الجزائرية – الصينية نموذجاً)"، *مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر*، المجلد ٦، العدد ٢، يونيو، (٢٠٢١): ص ٥٠٦.

(٥) مجموعة مؤلفين، *أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية*، (الدوحة: مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قطر، ٢٠٢١)، ص ٥٢.

ملحوظا بنسبة (٤.٤%) في عام ٢٠٢٠ بعد ان سجل (٢.٨%) عام ٢٠١٩، إذ تأثرت اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية بدرجة واحدة إذ انخفضت النمو الاقتصادي في الدول المتقدمة من (١,٧%) عام ٢٠١٩ إلى(-٥.٨%) عام ٢٠٢٠ فيما سجلت اقتصاديات البلدان النامية او الصاعدة هبوطا من (٣.٧%) عام ٢٠١٩ إلى(-٣.٣%) عام ٢٠٢٠[١]. ويوضح الشكل (١) تراجع النمو الاقتصادي في ابرز الدول الاقتصادية في العالم عام ٢٠٢٠:

جدول (١) معدلات نمو الاقتصادات الكبرى عام ٢٠٢٠

الدولة	٢٠١٩	٢٠٢٠
الولايات المتحدة الأمريكية	٢.٢	٤.٣-
الصين	٦.١	١.٩
فرنسا	١.٥	٩.٨-
بريطانيا	١.٥	٩.٨-
اليابان	٠.٧	٥.٣-
إيطاليا	٠.٣	١٠.٦-
ألمانيا	٠.٦	٦.٠-
الهند	٤.٢	١٠.٣-
المملكة العربية السعودية	٠.٣	٥.٤-

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الآتية:

١- صندوق النقد الدولي، تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، مصدر سبق ذكره، ص ٩.
٢- محمد حيدر، تداعيات وباء كورونا على الاقتصاد العالمي: هل نتوجه نحو لإقامة نظام اقتصادي عاملي جديد؟، مركز صنع السياسات للدراسات الدولية والاستراتيجية، إسطنبول – تركيا، أبريل٢٠٢٠، ص ٦.

كما أدى انتشار الفيروس إلى عرقلة حركة التجارة العالمية إذ تشير تقديرات منظمة التجارة العالمية لإنخفاض حجم التجارة العالمية علم ٢٠٢٠ ما بين (١٣-٣٢%) بسبب إجراءات الحظر والإغلاق الصحي، إذ بلغت خسائر قطاع الطيران وحده ما يقارب ١١٣ مليار دولار بسبب ظروف الجائحة[٢].

كما سجل مؤشر الاستثمار الأجنبي انخفاضا شديدا بنسبة (٤٢%) ليصل من ١٤٩٨ مليار دولار عام ٢٠١٩ إلى ٨٥٩ مليار دولار علم ٢٠٢٠. علاوة على ذلك أحدثت الأزمة صدمات

(١) البنك الدولي، "آفاق الاقتصاد العالمي رحلة صمود طويلة وشاقة"، واشنطن، اكتوبر ٢٠٢٠، ص ١-٢٠.
(٢) محمد مواحي، "انعكاسات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي بالإشارة الى حالة الجزائر"، *مجلة الباحث الاقتصادي، جامعة سكيكدة، الجزائر*، المجلد ٨، العدد ١، ديسمبر، (٢٠٢١): ص ٢٣٩.

كبيرة في سوق الطاقة العالمية بعد انخفاض الطلب على النفط ليصل إلى ٥٨ دولار للبرميل في كانون الثاني عام ٢٠٢٠ ومع إصرار المملكة العربية السعودية على زيادة الإنتاج النفطي في أبريل ٢٠٢٠ انخفض خام برنت إلى أقل من ١٥ دولار للبرميل إلى أن تم ابرام اتفاق تخفيض الإنتاج بمقدار ٩.٧ مليون برميل يوميا لتعود اسعار النفط للتعافي التدريجي لتصل إلى ٦٠ دولار للبرميل بحلول فبراير ٢٠٢١ [١].

وقد دفعت ظروف الإغلاق وتفشي المرض بسرعة كبيرة في القارة الافريقية المسؤولين الأفارقة إلى تأجيل الانطلاق بالعمل في منطقة التجارة الحرة الافريقية(AFCFTA) المقرر في حزيران عام ٢٠٢٠ إلى شهر يناير من عام ٢٠٢١ بسبب فرض التباعد الاجتماعي في القارة، وكذلك يقدر الخبراء انخفاض الناتج القومي الافريقي ما بين (٨%) إلى (١٢.٣%) جراء الركود الاقتصادي الذي خلفته الجائحة[٢].

علاوة على ذلك تسببت جائحة كورونا بأزمة بطالة كبيرة ليصل معدل البطالة الى (٦.٤٧%) من مجموع القوى العاملة عالمياً[٣]. ودفعت للاعتماد على الأسواق الإلكترونية والانتقال نحو الاقتصاد الرقمي بسبب الاغلاق الصحي إذ هددت الأزمة نحو ١.٢٥ مليار شخص يعملون في وظائف صنفتها منظمة العمل الدولية بأنها مهددة بتسريح العاملين وتخفيض الأجور وذات دخل منخفض ما أدى لأضرار جسيمة هددت مستوى المعيشة لفئة العمال في العالم والذين يتوزعون على نحو (٤١%) في الامريكيتين و(٢٦%) في افريقيا بسبب اختلاف نمط الوظائف من منطقة جغرافية لأخرى [٤].

وقد أدت الجائحة إلى تقليص نصيب الفرد من الدخل في عام ٢٠٢٠ إذ بلغت نسبة منخفضة جدا مقارنة بالأعوام السابقة إذ انخفض نصيب الفرد في البلدان الناشئة والنامية بنحو (٦.٣%)، فيما بلغ الانخفاض في دخل الفرد في البلدان المتقدمة في العام نفسه (٢.٨%)[٥]. فيما عدا الصين التي أعلنت عل لسان رئيسها (**شي جين بينغ**) عن نجاح الخطة التنموية للقضاء على الفقر في البلاد والتي أقرتها الحكومة في بداية ثمانينات من القرن الماضي وقد

(١) اليمين سعادة، "تداعيات فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي : الآثار على أهم القطاعات الاقتصادية وسبل المواجهة"، *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة*، *جامعة جيجل – محمد الصديق بن يحيى، الجزائر*، المجلد ٥، العدد ٢، ديسمبر، (٢٠٢١): ص ٢٠٨-٢٠٩.

(٢) هايدي الشافعي، "تداعيات كوفيد ١٩ على خطط التكامل القاري لإفريقيا"، *مجلة متابعات افريقية*، *مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض*، العدد ٤، يوليو، (٢٠٢١): ص ٦٤.

(٣) سارة محمود غزال، "تحولات الاقتصاد العالمي بعد عام ٢٠٢٠ : جائحة كورونا أنموذجاً"، *مجلة قضايا سياسية*، *جامعة النهرين، بغداد*، ملحق العدد ٧٢، مارس، (٢٠٢٣): ص ٥٨٥.

(٤) مجموعة مؤلفين، *تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي وسبل مواجهتها*، (برلين- المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠٢١، ص ٦٤.

(٥) صندوق النقد الدولي، تقرير التنمية العالمية ٢٠٢٢، واشنطن، ٢٠٢٢، ص ٥١.

استطاعت من خلالها انتشال نحو ٨٤٠ مليون شخص من الفقر وسوء التغذية[١]. وقد خلف هذا الإنخفاض في الدخل أزمة كبيرة تمثلت بعدم قدرة اكثر من (٥٠%) من الأسر في البلدان المتقدمة في الحفاظ على نمط الاستهلاك الاعتيادي المرتفع لأكثر من ثلاثة أشهر بسبب فقدان جزء كبير من الدخل[٢].

ومما زاد من تأثير الفيروس على الاقتصاد العالمي هو موقع تفشي الفيروس في الصين اكبر مساهم في الناتج المحلي العالمي بنسبة (١٦%) ووجود اكثر من ٥١٠٠٠ شركة تمتلك مورد مباشر او اكثر من مدينة **"ووهان"** الصينية مركز الفيروس مما فاقم من نقص الإمدادات وانقطاع سلاسل التوريد العالمية[٣].

II.ب. المطلب الثاني

تداعيات جائحة كورونا على مستويات الأمن الغذائي في العالم

تأثرت جميع جوانب الأمن الغذائي وسب تحقيقه بالظروف الاقتصادية والصحية الحرجة التي رافقت انتشار فيروس كورونا بدءً من زيادة الأسعار وتعطل طرق النقل والملاحة العالمية وصولاً الى زيادة معدلات الفقر والجوع العالمية وتعميق فجوة الغذاء بين البلدان ذات الدخل المرتفع والبلدان ذات الدخل المنخفض

أولاً: التأثير على اسعار الغذاء

سجلت اسعار الغذاء العالمية ارتفاعا ملحوظا جراء الصدمات الاقتصادية للجائحة إذ شهد متوسط اسعار الغذاء التابع لمنظمة الفاو زيادة قدرها (٤.٧%) في شهر يناير ٢٠٢١ مقارنة بشهر ديسمبر ٢٠٢٠ وهو أعلى ارتفاع شهري لأسعار المواد الغذائية منذ شهر يوليو عام ٢٠١٤. ويذكر ان ارتفاع أسعار الحبوب بلغ نسبة(٧.١%) وارتفعت اسعار الذرة بنحو (١١.٢%) وبنحو (٤٢.٣%) عن أسعارها في يناير ٢٠٢٠ [٤].

---

(١) نصر محمد عارف، *عالم ما بعد الغرب*، ط١، (الدار البيضاء- المغرب: المركز الثقافي للكتاب، ٢٠٢٣)، ص ٤٤.

(٢)جمال ياحي، "الأمن الغذائي وقت الكوارث والأوبئة "استجابة منظمة الأغذية والزراعة لجائحة كوفيد - 19 "، *مجلة معالم للدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة الجزائر٣ – مخبر الاتصال والأمن الغذائي*، المجلد ٥، العد ١، يونيو، ٢٠٢٣، ص ٧٤.

(٣) مجموعة مؤلفين، تأثير فيروس كورونا على سلاسل الإمداد العالمية (أزمة – حلول - آفاق)، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد ١٩، العدد ٢، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، يونيو ٢٠٢١، ص ٣٨٠.

(٤) ابتسام قارة، تأثير كورونا على أسعار الغذاء في العالم تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، المجلد ٦، العدد ١، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر، يونيو ٢٠٢٢، ص ص ١١-١٢.

وبطبيعة الحال فإن تأثير الفيروس كان أشد فتكاً على الأفراد في الدول ذات الدخل المتوسط والمنخفض التي فقد اكثر من (٤٥%) من العاملين فيها لوظيفته او مشروعه التجاري مقارنة مع الدول ذات الدخل المنخفض التي لم تتجاوز نسبة العاملين المتأثرين بالوباء نسبة (١٠%).[١] وهنا لا بد من التأكيد على أهمية التنويع الاقتصادي وتوافر فرص العمل ذات الدخل المرتفع القادرة على تخطي مثل هذه الازمات خصوصا في البلدان النامية.

وبالحديث عن ارتفاع الأسعار يوضح الجدول (٢) ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية منذ عام 2014 وصولا لعام ٢٠٢١ في العالم:

الجدول (٢) معدلات ارتفاع اسعار السلع الغذائية من عام ٢٠١٤ ـ ٢٠٢٠

العام	مؤشر الأغذية	اللحوم	الالبان	الحبوب	الزيوت	السكر
٢٠١٤	١١٥.٠	١١٢.٢	١٣٠.٢	١١٥.٨	١١٠.٦	١٠٥.٢
٢٠١٥	٩٣.٠	٩٦.٧	٨٧.١	٩٥.٩	٨٩.٩	٨٣.٢
٢٠١٦	٩١.٩	٩١.٠	٨٢.٦	٨٨.٣	٩٩.٤	١١١.٦
٢٠١٧	٩٨.٠	٩٧.٧	١٠٨.٠	٩١.٠	١٠١.٩	٩٩.١
٢٠١٨	٩٥.٩	٩٤.٩	١٠٧.٣	١٠٠.٨	٨٧.٨	٧٧.٤
٢٠١٩	٩٥.١	١٠٠.٠	١٠٢.٨	٩٦.٦	٨٣.٢	٧٨.٦
٢٠٢٠	٩٨.١	٩٥.٥	١٠١.٨	١٠٣.١	٩٩.٤	٩٧.٥

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات مؤشر اسعار الأغذية التابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

وتعبر الأسعار المبينة في الجدول أعلاه عن مدى تأثير التداعيات والإجراءات التي فرضها انتشار فيروس كورونا على أسعار السلع الغذائية الأساسية، إذ لم يشهد العالم إرتفاعاً بهذه المستويات منذ العام ٢٠١٤.

ثانياً: التأثير على سلاسل التوريد العالمية

أدى فرض الإغلاق التام ومنع السفر والنقل البري والبحري والجوي المحدود إلى تقييد حرية التجارة وتعطيل الوصول الى منافذ الطعام الاساسية وتحول المستهلكين نحو منافذ بيع

(١) بريهموش مريامة، "إنعكاسات جائحة كورونا على الأمن الغذائي في افريقيا: دراسة في الأضرار وتحديات تحقيق السيادة الغذائية"، *المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية*، *جامعة الجزائر٣، الجزائر* المجلد ٦، العدد ٢، ، دسمبر، (٢٠٢٢): ص ٢٧٥.

الأغذية الأكثر تكلفة من جهة[١]. وزيادة القيود المحلية التي اتبعتها الدول المصدرة بهدف توفير مخزون غذائي لمواطنيها يؤمن لها مواجهة خطر انقطاع الإمدادات، إذ تبنت فيتنام ثالث اكبر مصدر للأرز في العالم وكازخستان تاسع اكبر مصدر للقمح عالميا تبنت سياسات حمائية تفرض قيودا إضافية على تصدير منتجاتها للبلدان المستوردة مما أدى إلى ارتفاع قيمة الطلب المعروض من هذه السلع وتحديدا الأساسية[٢].

كما أدى فرض روسيا بعض القيود الجمركية على تصدير الحبوب وخاصة القمح إلى زيادة الاضطرابات في عدد كبير من سلاسل الإمداد الغذائية التي تصل إلى اكثر من خمسين بلدا حول العالم وتمد مليارات البشر بالقمح الروسي[٣]. وهو ما دفع إلى تفاقم انعدام الامن الغذائي لا سيما في البلدان التي تملك مستويات معيشة متدنية إذ ذكرت منظمة الفاو ان الفقراء كانوا هم الأكثر تضررا من سياسات وقيود التجارة العالمية في ظل جائحة كورونا[٤].

وعليه شهدت عملية الوصول للغذاء السليم بالطرق الآمنة تباطؤاً ملحوظاً بفعل اضطراب سلاسل الإمداد الغذائي لتحقيق اكبر قدر من التباعد الاجتماعي خلال الجائحة وهو ما إنعكس سلباً على مستويات الطلب على الأغذية التي شهدت تراجع في بعض مناطق العالم خصوصاً المناطق التي شهدت إغلاق تام وفرض القيود الصحية الصارمة من أجل خفض أعداد المصابين بالفيروس والسيطرة على انتشاره السريع.

ثانياً: التأثير على معدلات الفقر

بحسب الأمم المتحدة فإن جائحة كورونا أمحت جميع خطوات التقدم المحرز خلال اكثر من أربع سنوات للقضاء على الجوع كما تسببت الأزمة في إضافة اكثر من ٩٣ مليون شخص إلى قائمة الجوع في العالم عام ٢٠٢٠، وقد عرضت الأزمة نحو ٢٤ مليون متعلم في أنحاء العالم لخطر ترك الدراسة او عدم القدرة على العودة للتعليم، كما ارتفع معدل العمالة الفقيرة

(1) Christophe Béné, Resilience of local food systems and links to food security – A review of some important concepts in the context of COVID-19 and other shocks, Food Security Journal,
issue 12, Springer, Berlin, July 2020, P 808.

(٢) شوقي حفياني وعبد الكريم كيبش، "الأمن لغذائي العالمي ما بعد جائحة كوفيد – ١٩"، *المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المركز الجامعي بتيازة، الجزائر*، المجلد ٥٨، العدد ٥، ص ٢٣٠-٢٣٧.

(٣) خشمان الخنساء ومشاش نادية، "الأمن الغذائي في ظل الأزمات- قراءة في تكاليف الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الجزائري كنموذج-"، *مجلة جديد الاقتصاد، جامعة خميس مليانة، الجزائر*، المجلد ١٧، العدد ١، ديسمبر، (٢٠٢٢): ص ٥١٥.

(٤) صليحة فلاق وعائشة عميش، "إشكالية تحقيق الأمن الغذائي العربي ةوسد الفجوة الغذائية في ظل جائحة كورونا (COVID-19)"، *مجلة أبحاث اقتصادية، جامعة محمد خضر بسكرة، الجزائر*، المجلد ١٦، العدد ٢، ديسمبر، (٢٠٢٠): ص ٢٦٠.

من (٦.٧%) عام ٢٠١٩ إلى(٧.٢%) عام ٢٠٢٠[١]. وهو ما أدى لانخفاض دخل قرابة ٩٠ مليون شخص واضافتهم تحت خطر الفقر بواقع اقل من ١.٩٠ دولار كدخل يومي، وهو ما أدى لزيادة حالة عدم اليقين الهيكلي بشأن الطلب على الغذاء مع انخفاض الدخل وتضخم الأسعار للسع الأساسية بزيادة بلغت نحو (١.١٤%) مقارنة بما قبل الجائحة[٢].

وقد سجلت إحصائية حديثة لأعداد الوفيات والإصابات العالمي في فبراير ٢٠٢٣ نحو ٦.٨ مليون شخص توفي بسبب الفيروس ونحو اكثر من ٧٥٧ مليون أصيبوا إصابة مؤكدة بالفيروس[٣]. ونظرا لارتباط مستوى الفقر بالوضع الصحي العام لأي بلد فقد كانت آثار الفيروس أشد فتكا على الدول الفقيرة والنامية إذ بلغ معدل الوفيات بسبب الفيروس في اليمن (٢٠%) من الاصابات وهو معدل خطير مقارنة بمتوسط الوفيات العالمي البالغ نحو (٧%) وذلك لرداءة الخدمات الصحية وانتشار الفقر المدقع وسوء التغذية في البلاد منذ ما قبل انتشار الفيروس[٤].

إذ تشير تقارير الفاو إلى أن ظروف الركود الاقتصادي التي خلفتها الجائحة أدت إلى إضافة من ٨٣ إلى ١٣٢ مليون شخص إضافي لعدد الذين يعانون من النقص التغذوي الشديد، كما قفزت اعداد الذين لا يستطيعون دفع تكلفة نمط غذائي صحي يومي إلى اكثر من ٣ مليار شخص في العالم[٥]. ويشير تقرير الفاو الى لعام ٢٠٢١ ان (١٢%) من سكان العالم عانوا من انعدام الامن الغذائي الشديد عام ٢٠٢٠ اي بزيادة تبلغ ١٤٨ مليون شخص إضافي عن ٢٠١٩ ليبلغ العدد الكلي ٩٢٨ شخص حول العالم[٦].

ويوضح مخطط (١) انتشار النقص التغذوي في العالم منذ عام ٢٠١٤ وصولاً للعام ٢٠٢٠

---

(١) الأمم المتحدة،" تقرير أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٢"، منشورات الأمم المتحدة، أكتوبر ٢٠٢٢، جنيف ونيويورك، ص ٣-٨.
(٢) البنك الدولي، آفاق الاقتصاد العالمي رحلة صمود طويلة وشاقة، مصدر سبق ذكره، ص ٢٦.
(٣) ابراهيم عبد الحفيظي، *ارهاصات أزمة ركود تضخمي عالمية في ظل استمرار الحرب الروسية الاوكرانية، جزء من كتاب (الأزمات العالمية المعقدة والكوارث يشهدها عام ٢٠٢٣ :دراسات استشرافية)*، (برلين – المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠٢٣)، ص ٦٩.
(٤) مجموعة مؤلفين، *الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي*، ط١، (برلين- المانيا: المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادي، ٢٠٢٠)، ص ٢١١.
(٥) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، موجز *عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم ٢٠٢٠ تحويل النظم الغذائية من أجل انماط غذائية صحية ميسورة الكلفة*، (روما: ٢٠٢٠)، ص ٦-١٦.
(٦) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، موجز عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم ٢٠٢١، مصدر سبق ذكره، ص ١٨.

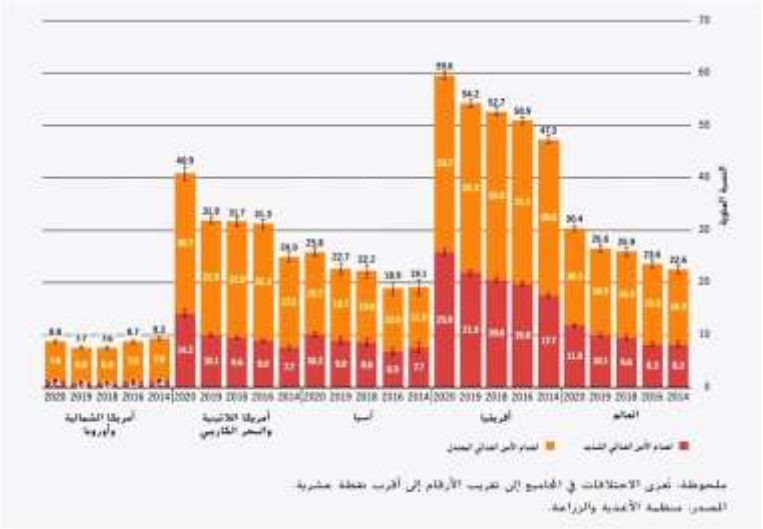

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، **موجز عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم ٢٠٢١ تحويل النظم الغذائية من أجل تحقق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتوفير انماط غذائية صحية ميسورة الكلفة للجميع**، روما، ٢٠٢١، ص ١٦.

ويظهر الشكل (١) تباين اعداد الذين عانوا من نقص الغذاء الشديد والمعتدل حسب المناطق الجغرافية، إذ شهدت قارة افريقيا اعلى معدلات انتشار انعدام الأمن الغذائي تلتها امريكا اللاتينية ثم آسيا فيما كان سكان امريكا الشمالية وأوروبا الأقل تأثراً بالفيروس وذلك بفضل سياسات العزل الصحي المبكرة وتطبيق سياسات حكومية خففت من آثار الفيروس على مدخلات المواطنين عن طريق تقيد المنح المالية وتخفيض الرسوم الحكومية وزيادة الانفاق الحكومي على قطاع الغذاء اثناء الأزمة.

رابعاً: الجهود الدولية لاحتواء الأزمة

من أجل التخفيف من الآثار الكبيرة للفيروس على الاقتصاد العالمي أعلن كل من البنك الدولي ومجلس إدارة المؤسسات المالية الدولية عن تقديم مبلغ قيمته ١٦٠ مليار دولار لانعاش الاقتصاد العالمي وتخصيص تمويل عاجل بقيمة ١٤ مليار دولار لمساندة الدول والشركات والمؤسسات العالمية، كما قدم صندوق النقد الدولي ٥٠ مليار دولار لمساعدة أعضاءه أصحاب الدخل المنخفض في الاستجابة لانعكاسات الجائحة على اقتصاديات هذه البلدان[1].

(١) مجموعة مؤلفين، *أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي*، ط١، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢١)، ص ٥.

وقد قدم خبراء صندوق النقد الدولي مقترح للقضاء على فيروس كورونا من خلال تخصيص ٥٠ مليار دولار للوصول لهدف اولي يتمثل في تطعيم (٤٠%) من البشر لغاية عام ٢٠٢١ وتحقيق هدف ابعد يتمثل في تطعيم (٧٠%) من سكان العالم بحلول منتصف عام ٢٠٢٢[١].

كما قدمت (الفاو) العديد من المبادرات والحلول الزراعية والصحية في البلدان الأشد خطرا إذ قدمت المنظمة بالتعاون مع حكومة اليابان المساعدة من خلال توزيع الآلات الزراعية وتدريب العاملين على التعرف على مخاطر الاوبئة في بنغلاديش من اجل حماية المزارعين من الإصابة بالفيروس ووقف تفشيه بينهم[٢].

وقد قدمت ٤٥ بلدا برامج إغاثة استجابة لتأثيرات الجائحة إذ خصصت الولايات المتحدة الأمريكية برنامج تحفيزي بقيمة ٢ ترليون دولار تدفع بشكل ١٢٠٠ دولار للبالغين و٥٠٠ دولار لكل طفل، فضلا عن تخصيص مبلغ ١٠٠ مليار دولار لإغاثة العمال في اوقات الازمات، وقدمت كل من الصين وسنغافورة وهونغ كونغ مبالغ إغاثة مالية لجميع المواطنين تدفع لمرة واحدة، وقدمت البرتغال مبلغا بقيمة ١٩٧ يورو لمدة سنة لشريحة العمال، علاوة على ذلك وضعت البيرو شبكة حماية عاجلة لإعانة ٣ ملايين عائلة متضررة وتقديم مدفوعات نقدية للمتقاعدين[٣].

واستناداً لما سبق فإن جائحة كورونا قد أفاقت حكومات وشعوب ومنظمات المجتمع الدولي لمشكلة حقيقية تتعلق بالأمن الصحي وكشفت الاختلال الكبير الذي تشهده هذه الدول فضلاً عن تفاقم أزمة الغذاء العالمي التي خلفت الملايين من الجوعى فضلاً عن اعداد الوفيات والمصابين الكبيرة التي شهدها العالم بسبب الأزمة، الأمر الذي كثف الجهود الدولية للتخفيف من وطأة الأزمة التي كان تأثيرها أشد على البلدان النامية التي تعاني نظمها الصحية والغذائية اختلالاً واضحاً برز بشكل جلي أثناء الأزمة.

(١) صندوق النقد الدولي، *أزمة فوق أزمة التقرير السنوي لعام ٢٠٢٢* ، (واشنطن: ٢٠٢٢)، ص ١٠.
(٢) جمال ياحي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٧.
(٣) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، *كوفيد- ١٩ والخطر على سلاسل الإمداد الغذائية: كيف يمكن الاستجابة؟*، (روما: مارس ٢٠٢٠)، ص ٢-٣.

الخاتمة والاستنتاجات

بلغت الخسائر الاقتصادية التي تكبدها الاقتصاد العالمي في السنوات الأولى من انتشار فيروس كورونا نحو ١٥ تريليون دولار نتيجة لظروف الحجر الصحي والإغلاق التي اتبعتها اغلب دول العالم للحفاظ على سلامة مواطنيها، الى جانب ذلك أودى الفيروس بحياة نحو ٥ ملايين شخص حول العالم وانخفاض الدخل الفردي بنسب متباينة حول العالم، كما أجبر الفيروس نحو ٢٥ شخص حول العالم لترك وظائفهم والتحول نحو الاعمال الإلكترونية في بعض الاحيان، وقد دفعت إجراءات الحجر الى زيادة الطلب على الأغذية مما أدى لارتفاع اسعار الغذاء بسبب الخوف من النقص في الامدادات وعدم توفر الغذاء، ويذكر أن البلدان النامية كانت الأشد تأثراً بتداعيات الفيروس بسبب ارتفاع معدلات الفقر والجوع وزيادة الحاجة للمساعدات المالي والاقتصادية والغذائية لمواجهة مخاطر الجائحة على القطاع الاقتصادي والغذائي في هذه البلدان، مما أدى الى زيادة الحاجة للتعاون الدولي والتنسيق المشترك لمواجهة الأزمات والكوارث العالمية، إذ ارتفع حجم المساعدات الخارجية التي تقدمها الدول والمنظمات الدولية بمستويات قياسية بلغت ٢ تريليون دولار من الولايات المتحدة الأمريكية وقدم الاتحاد الأوروبي نحو ٧٥٠ مليون يورو فيما قدمت اليابان نحو ٢ تريليون دولار منذ بداية الأزمة.

التوصيات

بعد البحث عن أثر جائحة كورونا في تعميق فجوة الغذاء العالمية يقدم الباحث بعدة توصيات:

١- ضرورة العمل على تطوير القطاع الحي وتكثيف جهود البحث العلمي في مجال الجراثيم والأوبئة سريعة الانتشار لكشف المخاطر التي تهدد أمن وسلامة البشر وتفادي خطر تفشيها على مستويات وطنية او دولية.
٢- رفع معدلات الإنتاج الوطني من السلع الأساسية كالقمح والذرة والشعير لسد احتياجات الأفراد دون الحاجة لاستيرادها بكميات كبيرة قد تخلق أزمة تبعية اقتصادية من ثم سياسية للدول المنتجة.
٣- ضرورة العمل على زيادة التعاون والتنسيق الدولي لتطوير المنظومة الصحية وخصوصاً في البلدان النامية.
٤- زيادة حجم المساعدات الإنسانية للبلدان النامية وذات الدخل المنخفض المقدمة من قبل الدول المانحة والمنظمات الدولية لمواجهة الكوارث والأزمات الدولية التي يعاني منها المجتمع الدولي.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

١- مجموعة مؤلفين، *أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية*، الدوحة: مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قطر، ٢٠٢١.

٢- ابراهيم عبد الحفيظي، *ارهاصات أزمة ركود تضخمي عالمية في ظل استمرار الحرب الروسية الاوكرانية، جزء من كتاب (الأزمات العالمية المعقدة والكوارث يشهدها عام ٢٠٢٣ :دراسات استشرافية)*، برلين – المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠٢٣.

٣- خضير عباس احمد النداوي، *تأثير جائحة كوفيد -١٩ في أسواق العمالة العربية، جزء من كتاب (الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظام الدولي)*، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٢٢.

٤- مجموعة مؤلفين، *أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي*، ط١، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٢١.

٥- مجموعة مؤلفين، *الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي*، ط١، برلين- المانيا: المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادي، ٢٠٢٠.

٦- مجموعة مؤلفين، *تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي وسبل مواجهتها*، برلين- المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠٢١.

٧- محمد حيدر، *تداعيات وباء كورونا على الاقتصاد العالمي: هل نتوجه نحو لإقامة نظام اقتصادي عاملي جديد؟*، إسطنبول – تركيا: مركز صنع السياسات للدراسات الدولية والاستراتيجية، أبريل،٢٠٢٠.

ثانياً: الرسائل والأطاريح

١- خيري الدين تواتي، "الأمن الغذائي العالمي : الاستراتيجيات والتهديدات"، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 قالمه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، ٢٠١٩.

٢-زين العابدين علي حسين، "دور السلطة التنفيذية في تحقيق الأمن الغذائي في العراق بعد عام ٢٠٠٣"، رسالة ماجستير، كلية الامام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الاسلامية الجامعة، قسم العلوم السياسية، فرع النظم السياسية، ٢٠٢٣.

٣-قتيبة فرحان ابو عويضة، "انعكاسات تحدي الأمن الغذائي على الاستقرار السياسي في الاردن (٢٠١٢-٢٠٢١)"، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، معهد بيت الحكمة،٢٠٢١.

ثالثاً: الدوريات العلمية

١- جمال ياحي، "الأمن الغذائي وقت الكوارث والأوبئة "استجابة منظمة الأغذية والزراعة لجائحة كوفيد -19 "، *مجلة معالم للدراسات الإعلامية والاتصالية، جامعة الجزائر٣ – مخبر الاتصال والأمن الغذائي*، المجلد ٥، العد ١، يونيو، (٢٠٢٣).

٢- خشمان الخنساء ومشاش نادية، "الأمن الغذائي في ظل الأزمات- قراءة في تكاليف الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد الجزائري كنموذج-"، *مجلة جديد الاقتصاد، جامعة خميس مليانة، الجزائر*، المجلد ١٧، العدد ١، ديسمبر، (٢٠٢٢).

٣- زوينة بو فرورة، "المنظمات الدولية كآلية لتحقيق الأمن الغذائي في العالم"، *مجلة مدارات سياسية، مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات، الجزائر*، المجلد ٧، العدد ١، يونيو، (٢٠٢٣).

٤- شوقي حفياني وعبد الكريم كيبش، "الأمن لغذائي العالمي ما بعد جائحة كوفيد – ١٩"، *المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المركز الجامعي بتيازة، الجزائر*، المجلد ٥٨، العدد ٥.

٥- صليحة فلاق وعائشة عميش، "إشكالية تحقيق الأمن الغذائي العربي ةوسد الفجوة الغذائية في ظل جائحة كورونا (COVID-19)"، *مجلة أبحاث اقتصادية، جامعة محمد خضر بسكرة، الجزائر*، المجلد ١٦، العدد ٢، ديسمبر، (٢٠٢٠).

٦- عادل المهدي و عمر صقر واحمد صلاح الشافعي، "تحديات الأمن الغذائي في مصر في ظل استراتيجية التنمية الزراعية ٢٠٣٠"، *المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، القاهرة*، المجلد ٣١، العدد ٤، ديسمبر، (٢٠٢١).

٧- مصطفى عبد ربه القبلاوي وسمر شاذلي عبد الجليل، "دراسة تحليلية للأمن الغذائي العربي وإمكانيات تحقيقه"، *المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، القاهرة*، المجلد ٣٠، العدد ٣، سبتمبر، (٢٠٢٠).

٨- مجموعة مؤلفين، "تأثير فيروس كورونا على سلاسل الإمداد العالمية (أزمة – حلول - آفاق)"، *مجلة دراسات اقتصادية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر*،المجلد ١٩، العدد ٢، يونيو، (٢٠٢١).

٩- ابتسام قارة، "تأثير كورونا على أسعار الغذاء في العالم تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة"، المجلد ٦، العدد ١، *جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر*، يونيو، (٢٠٢٢).

١٠-بريهموش مريامة، "إنعكاسات جائحة كورونا على الأمن الغذائي في افريقيا: دراسة في الأضرار وتحديات تحقيق السيادة الغذائية"، *المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر٣، الجزائر*، المجلد ٦، العدد ٢، دسمبر، (٢٠٢٢).

١١-محمد مواحي، "انعكاسات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي بالإشارة الى حالة الجزائر"، *مجلة الباحث الاقتصادي، جامعة سكيكدة، الجزائر*، المجلد ٨، العدد ١، ديسمبر، (٢٠٢١).

١٢-اليمين سعادة، "تداعيات فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي : الآثار على أهم القطاعات الاقتصادية وسبل المواجهة"، *مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، جامعة جيجل – محمد الصديق بن يحيى، الجزائر*، المجلد ٥، العدد ٢، ديسمبر، (٢٠٢١).

١٣-عبد الامير عباس عبد الحيالي وحسين عبد المجيد حميد، "دور الغذاء في النظام الدولي دراسة حالة : العراق إنموذجاً"، *مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة ديالى، كلية القانون والعلوم السياسية، العراق*، المجلد ٩، العدد ١، يونيو، (٢٠٢٠).

١٤-فؤاد جدو، "الأمن الصحي وإدارة الأزمات الصحية لما بعد كورونا"، *مجلة الحقوق والحريات، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر*، المجلد ١٠، العدد ٢، أكتوبر، (٢٠٢٢).

١٥-عبد الرزاق خليج، "النظام العالمي الجديد ما بعد جائحة كورونا : بين تثبيت الخيارات وتعديل التوجهات (العلاقات الجزائرية – الصينية نموذجاً)"، *مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر*، المجلد ٦، العدد ٢، يونيو، (٢٠٢١).

١٦-هايدي الشافعي، "تداعيات كوفيد ١٩ على خطط التكامل القاري لإفريقيا"، *مجلة متابعات افريقية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض*، العدد ٤، يوليو، (٢٠٢١).

١٧-سارة محمود غزال، "تحولات الاقتصاد العالمي بعد عام ٢٠٢٠ : جائحة كورونا أنموذجاً"، *مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين، بغداد*، ملحق العدد ٧٢، مارس، (٢٠٢٣).

١٨-يوسف بن يزة، "محددات ومهددات الأمن الغذائي في المنطقة العربية"، *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، الجزائر*، العدد ٣٨، حزيران، (٢٠١٨).

رابعاً: التقارير

١- الأمم المتحدة، تقرير أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٢، منشورات الأمم المتحدة، أكتوبر ٢٠٢٢، جنيف ونيويورك، ٢٠٢٢.

٢- أنشو فاتس وألفارو بيل وإيتيان رينود، الأمن الغذائي في القرن الحادي والعشرين: بناء منظومة غذائية لا تتأثر بالتغيرات المناخية، القمة العالمية للحكومات ٢٠١٩، دبي، ١٣-١٥ فبراير ٢٠١٩.

٣- البنك الدولي، آفاق الاقتصاد العالمي رحلة صمود طويلة وشاقة، واشنطن، اكتوبر ٢٠٢٠.

٤- صندوق النقد الدولي، أزمة فوق أزمة التقرير السنوي لعام ٢٠٢٢، واشنطن، ٢٠٢٢.

٥- صندوق النقد الدولي، تقرير التنمية العالمية ٢٠٢٢، واشنطن، ٢٠٢٢.

٦- منظمة الاغذية والزراعة العالمية، تقرير مؤتمر الاغذية العالمي ١٩٧٤، منشورات الامم المتحدة، روما، ٥-١٦ نوفمبر ١٩٧٤ الفصل الأول.

٧- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، كوفيد- ١٩ والخطر على سلاسل الإمداد الغذائية: كيف يمكن الاستجابة؟، روما، مارس ٢٠٢٠.

٨- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، موجز عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم ٢٠٢٠ تحويل النظم الغذائية من أجل انماط غذائية صحية ميسورة الكلفة، روما، ٢٠٢٠.

٩- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، موجز عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم ٢٠٢١ تحويل النظم الغذائية من أجل تحقق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتوفير انماط غذائية صحية ميسورة الكلفة للجميع، روما، ٢٠٢١.

خامساً: المصادر الأجنبية

1- International Food Policy Research Institute,2020 Vision Uncommon Opportunities For Achieving Sustainable Food And Nutrition Security An Agenda For Science And Public Policy, Washington, OCTOBER 1996.

2- Christophe Béné, Resilience of local food systems and links to food security – A review of some important concepts in the context of COVID-19 and other shocks, Food Security Journal, issue 12, Springer, Berlin, July 2020.